شرح

منظومة البيقونية

العنوان / شرح منظومة البيقونية

عدد الصفحات / (٤٤)

جمعه الشيخ العلامة / عبد الرحمن ثابت محمد عثمان

على ضوء ما أفاده الشيخ العلامة / علي عمر زيلعي

ضبط نصه الشيخ العلامة / محمد أحمد محمد عاموه

الإخراج والتصميم الفـني / أكرم عمر علي السلموني

رقم التسلسل / لدار الأشاعرة للنشر والتوزيع (١٠٣٠)

الطبعة الثالثة ١٤٣٨هـ / ٢٠١٧م



سلسلة نفائس تهامية (١)

شرح منظومة البيقونية

جمعه الشيخ العلامة

عبد الرحمن ثابت محمد عثمان

المتوفى ١٤٢٤ هـ

على ضوء ما أفاده

الشيخ العلامة / علي عمر الزيلعي

المتوفى ١٤٣٠ هـ

ضبط نصه الشيخ العلامة

محمد بن أحمد بن محمد عاموه


بسم الله الرحمن الرحيم

بسم الله الرحمن الرحيم

تقديم

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد وآله وصحبه أجمعين . أما بعد ....

فهذه جوهرة نفيسة من جواهر أخينا العلامة عبد الرحمن ثابت المتوفى في السادس من رمضان سنة أربع وعشرين وأربعمائة وألف من الهجرة النبوية على صاحبها أفضل الصلاة والتسليم جمع فيها ما استفاده من شيخنا العلامة المحقق السيد الشيخ علي بن عمر الزيلعي المتوفى التاسعة صباحاً يوم الأحد واحد وعشرين جمادي الأخرة سنة١٤٣٠هـ الموافق ٢٠٠٦/٦/١٤م رحمه الله رحمة الأبرار .

من شرح على منظومة البيقوني رحمه الله في مصطلح الحديث أحببنا نشرها وإشاعتها بين الناس ليستفيد منها الخاص والعام .

وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه أجمعين

الفقير إلى الله عز وجل

محمد أحمد محمد عاموه

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

الحمد لله رب العالمين حمداً يوافي نعمه ويكافئ مزيده اللهم صل وسلم وبارك على سيدنا محمد الفاتح لما أغلق والخاتم لما سبق والناصر الحق بالحق والهادي إلي صراطك المستقيم صلى الله عليه وعلى آله وصحبه حق قدره ومقداره العظيم . وبعد

فهذا ملخص بسيط وشرح سميط لمنظومة البيقونية التي نظمها الإمام المشهور بالبيقوني نفعنا الله به وهذا الشرح لشيخنا وملاذنا الشيخ/ علي محمد عمر الزيلعي أطال الله عمره ومتع الله المسلمين بحياته آمين وهو مما استفدناه منه وقت دراستنا على يديه جزاه الله عنا وعن المسلمين خير الجزاء فنقول وبالله نستعين :

١- أبدأ باالحمد مصليا على   محمد خير نبيٍّ أُرسلا

شرح البيت رقم (١)

قوله (أبدأ) الابتداء ينقسم إلى قسمين:

١ - ابتداء حقيقي وهو ما تقدم أمام المقصود ولم يسبقه شيء كالابتداء بالبسملة.
٢- ابتداء إضافي وهو ما تقدم أمام المقصود وقد سبقه شيء كالابتداء بالحمد لله.

قوله (بالحمد)

الحمد لغة: الثناء على الله باللسان على الجميل الاختياري على جهة التبجيل والتعظيم.

واصطلاحاً: فعل ينبئ عن تعظيم المنعم من حيث كونه منعماً على الحامد وغيره.

قوله (مصليا)

الصلاة لغة الدعاء بخير.

واصطلاحاً: هي من الله الرحمة ومن الملائكة الاستغفار ومن الآدميين التضرع والدعاء ومن الجمادات التسبيح والتقديس والمراد بها هنا الرحمة المقرونة بالتعظيم.

قوله (على محمد)

هو اسم نبينا صلى الله عليه وسلم سماه بهذا الاسم جده عبد المطلب ليكون محموداً في الأرض و السماء فحقق الله رجاءه .

قوله (خير نبي أرسلا)

أي أفضل الأنبياء والمرسلين على الإطلاق فالنبي هو إنسان حر ذكر أوحى الله إليه بشرع ولم يؤمر بتبليغه والرسول هو إنسان حر ذكر أوحى الله إليه بشرعه وأمر بتبليغه فكل رسول نبي ليس كل نبي رسول .

٢- وذي من أقسام الحديث عده وكل واحد أتى وحدَّه

شرح البيت رقم (٢)

أي أن هذه عدة أقسام من الحديث ذكرتها لكم في هذه المنظومة وذكرت كل قسم مع تعريفه فاحفظوا ذلك ولا تقصروا حيث أن بعض العلماء قد روا أقسام الحديث إلى اثنين وثلاثين قسما .

٣-أولها الصحيح وهو ما اتصل إسناده ولم يشذ أو يعل

٤-يرويه عدل ضابط عن مثله معتمد في ضبطه ونقله

شرح البيتين رقمي (٣-٤)

الحديث لغة : ضد القديم.

اصطلاحا: هو ما أضيف إلى النبي صلى الله عليه وسلم من قولٍ أو فعل أو تقرير.

وينقسم إلى ثلاثة أقسام:

الأول: الصحيح وهو لغة ضد المريض.

اصطلاحاً : هو الحديث المشتمل على أعلى صفات القبول وهي خمسة :

١ - اتصال السند ٢- عدالة الراوي ٣- تمام الضبط ٤- خلوه من العلة ٥- خلوه من الشذوذ.

٥-والحسن المعروف طرقاً وغدت رجاله لا كالصحيح اشتهرت

شرح البيت رقم (٥)

القسم الثاني :

الحديث الحسن وهو لغة ما تشتهيه النفس.

واصطلاحاً: هو الحديث المشتمل على صفات الصحيح إلا أن رجاله أقل اشتهاراً من رجال الصحيح.

٦-وكل ما عن رتبة الحسن قـصر فهو الضعيف وهو أقسام كثر

شرح البيت رقم (٦)

القسم الثالث:

الحديث الضعيف وهو لغة ضد القوة.

واصطلاحاً : هو ما فقد شرطاً من شروط الصحيح والحسن.

٧- وما أضيف للنبي المرفوع   وما لتابع هو المقطوع

شرح البيت رقم (٧)

وما أضيف : أي ما نسب إلى النبي صلى الله عليه وسلم المرفوع: أي هو الحديث المسمى بالمرفوع وتعريفه: هو ما رفعه الراوي إلى النبي صلى الله عليه وسلم من قول أو فعل أو تقرير أو صفة وما لتابع أي وما نسب لتابعيٍّ من التابعين رضي الله عنهم أجمعين هو المقطوع أي هو الحديث المسمى بالمقطوع وتعريفه: هو ما كان من قول التابعي أو فعله وهناك حديث اسمه الموقوف وتعريفه هو ما كان من قول الصحابي أو فعله .

الأمثلة:

مثال المرفوع القولي : قال صلى الله عليه وسلم كذا .

مثال المرفوع الفعلي : فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم كذا .

مثال المرفوع التقريري : فُعل بحضرة النبي صلى الله عليه وسلم كذا أو أقر هذا الفعل .

المرفوع الوصفي : كقول الصحابي (كان رسول صلى الله عليه وسلم أحسن الناس خَلقاً وخُلقا .

مثال الموقوف: قال الصحابي فلان رضي الله عنه كذا.

أو فعل الصحابي فلان رضي الله عنه كذا.

أو رأيت الصحابي فلاناً رضي الله عنه يفعل كذا.

مثال المقطوع: قال التابعي فلان كذا.

أو فعل التابعي فلان كذا.

أو رأيت التابعي فلاناً يفعل كذا .

٨- والمسند المتصل الإسناد من راويه حتى المصطفى ولم يبن

شرح البيت رقم (٨)

هذا البيت يتكلم عن الحديث المسند (وتعريفه)

هو ما ذكر بسنده من عند الشيخ الراوي له إلى عند النبي صلى الله عليه وسلم واحداً بعد واحد بدون انقطاع .

معنى قوله(ولم يبن) أي أن الإسناد لم ينقطع.

٩-وما بسمع كل راو يتصل   إسناده للمصطفى فالمتصل

شرح البيت رقم (٩)

هذا البيت يتكلم عن الحديث المتصل (وتعريفه)

هو أن يكون كل راوٍ في سنده سمعه عمن قبله حقيقة إلى آخر السند سواء انتهى إلى النبي صلى الله عليه وسلم أو إلى الصحابي أو إلى التابعي .

١٠- مسلسل قل ما على وصف أتى مثل أما والله أنبأني الفتى

١١-كذاك قد حدثنيه قائما وبعد أن حدثني تبسما

شرح البيتين رقمي (١٠-١١)

الحديث المسلسل: هو الذي اتفق رواته واحداً بعد واحد على صنعة واحدة قولية أو فعلية أو زمانية أو مكانية أو حالية.

مثال القولي :

ما ذكره الناظم في قوله (أما والله أنباني الفتى) وكقوله صلى الله عليه وسلم لمعاذ رضي الله عنه (إني أحبك فقل في دبر كل صلاة (اللهم أعني على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك) فكل راوٍ يقول لمن يحدثه (إني أحبك) .

ومثال الفعلي:

ما ذكره الناظم في قوله (كذاك قد حدثنيه قائما ....الخ البيت) أي إذا حدث النبي صلى الله عليه وسلم بحديث وهو قائم فالراوي يخبر عن ذلك فيحدث قائماً كما فعل الرسول صلى الله عليه وسلم أو يبتسم بعد حديثه فكل راوٍ يبتسم بعد أن يحدث بهذا الحديث وهكذا .

١٢ -عزيز مروي اثنين أو ثلاثه مشهور مروي فوق ما ثلاثه

شرح البيت رقم (١٢)

الحديث العزيز: هو الحديث الذي رواه اثنان في أي طبقة من طبقات السند سواء قلَّ أو كثر من بعدهم أو من قبلهم ، سمي عزيزاً لأنه يعز وجوده.

الحديث المشهور: هو الحديث الذي رواه ثلاثة فأكثر سواء رووه عن واحد أو عن جماعة وسواء رواه عنهم واحد أو جماعة.

١٣-معنعن كعن سعيد عن كرم   ومبهم ما فيه راوٍ لم يسم

شرح البيت رقم (١٣)

الحديث المعنعن: هو الحديث الذي روي بلفظ عن في أي طبقة من طبقات السند.

مثاله: حدثنا عبد الرحمن عن عبد الكريم عن عبد الرزاق وهكذا.

الحديث المبهم: هو الحديث الذي في سنده أو متنه شخص لا يعرف اسمه.

مثاله: حدثنا علي بن عبد الله (عن رجل من أهل المدينة) .

١٤- وكل ما قلت رجاله علا وضده ذاك الذي قد نزلا

شرح البيت رقم (١٤)

الحديث العالي والنازل:

العلو: هو قلة الرجال ما بين الراوي والنبي صلى الله عليه وسلم.

النزول: هو كثرة الرجال بين الراوي والنبي صلى الله عليه وسلم.

والعالي أفضل من النازل لأنه كلما قلت الرجال كان أقرب إلى النبي صلى الله عليه وسلم.

١٥- وما أضفته إلى الأصحاب من   قول وفعل فهو موقوف زكن

شرح البيت رقم (١٥)

الحديث الموقوف: هو ما كان من قول الصحابي أو فعله .

ومعنى قوله (زُكِنْ) أي علم عندهم .

ومثله قول الصحابي قال ابن عمر كذا .

ومثال فعله (أوتر ابن عمر على الدابة في السفر).

١٦-ومرسل منه الصحابي سقط وقل غريب ما روى راوٍ فقط

شرح البيت رقم (١٦)

الحديث المرسل: هو الحديث الذي رفعه التابعي إلى النبي صلى الله عليه وسلم.

(مثاله) : عن سعيد بن جبير رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كذا فالتابعي (سعيد بن جبير) لم يسمع من النبي ولم يقل من هو الواسطة بينه وبين النبي صلى الله عليه وسلم.

الحديث الغريب: هو ما رواه راو واحد فقط في أي طبقة من طبقات السند سواءً رواه عن واحد مثله أو عن أكثر وسواءً رواه عنه واحد أو أكثر .

١٧- وكل مالم يتصل بحال إسناده منقطع الأوصال

شرح البيت رقم (١٧)

الحديث المنقطع: هو الحديث الذي سقط من سنده أحد الرواة بحيث لم يذكر اسمه ولم يُعرف من هو فهذا الحديث يسمى المنقطع.

١٨-والمعضل الساقط منه اثنان وما أتى مدلساً نوعان

١٩-الأول الإسقاط للشيخ وأن ينقل عن من فوقه بعن وأن

٢٠-والثانِ لا يسقطه لكن يصف أوصافه بما به لا ينعرف

شرح الأبيات أعلاه

الحديث المعضل: هو الحديث الذي سقط من سنده اثنان فأكثر بشرط التوالي والتتابع.

الحديث المدلس: هو الحديث الذي دلس فيه الراوي بوجه من وجوه التدليس وينقسم إلى قسمين:-

١- تدليس إسناد .
٢- تدليس شيوخ .

فتدليس الإِسناد هو أن يُسقط الراوي شيخه ويرتقي إلى شيخ شيخه أو من فوقه ممن هو معاصر لذلك الراوي.

تدليس الشيوخ هو أن يسمي شيخه الذي سمع منه بغير اسمه المعروف أو يصفه بصفة لم يشتهر بها من كنية أو لقب أو نسبة إلى بلد .

٢١-وما يخالف ثقة فيه الملا فالشاذ والمقلوب قسمان تلا

٢٢-إبدال راوٍ قسم ما براوِ وقلب إسناد لمتن قسم

شرح البيتين رقمي (٢١-٢٢)

الحديث الشاذ: هو أن يخالف الثقة من هو أوثق منه ويكون في المتن والسند بزيادة أو نقصان مع عدم إمكان الجمع.

الحديث المقلوب: هو الحديث الذي وقع في متنه أو في سنده تغيير بإبدال لفظ بآخر أو بتقديم أو تأخير أو بإبدال راوٍ براوٍ آخر وهكذا.

٢٣- والفرد ما قيدته بثقة　　أو جمع أو قصر على رواية

شرح البيت رقم (٢٣)

الحديث المفرد : هو الحديث الذي انفرد به أو بسنده راو إن بلغ الراوي الضبط التام ولم يخالف غيره الأرجح منه معنى قوله (أو قصر) أي أو اقتصار.

٢٤-وما بعلة غموض أو خفا   معلل عندهم قد عُرِفَا

شرح البيت رقم (٢٤)

الحديث المعلل : هو الحديث الذي فيه عِلةٌ قادحة في صحته مع أن ظاهره السلامة منها .

٢٥-وذو اختلاف سند أو متن مضطربٌ عند أهيل الفن

شرح البيت رقم (٢٥)

الحديث المضطرب: هو الذي روي على أوجه مختلفة على التساوي في الاختلاف عن راوٍ واحد بحيث لا يمكن الجمع بين الروايات .

٢٦-والمدرجات في الحديث ما أتت   من بعض ألفاظ الرواة اتصلت

شرح البيت رقم (٢٦)

الحديث المدرج: هو الحديث الذي أتت فيه من ألفاظ بعض الرواةِ بشرط أن يوصله بالحديث من غير بيان أنَّ ما أدرجه ليس من الحديث ا.هـ .

٢٧-وما روى كل قرين عن أخه مدبجٌ فاعرفه حقاً وانتخه

شرح البيت رقم (٢٧)

الحديث المدبج: هو أن يروي كل زميل عن زميله فهذا يروي عن هذا وهذا يروي عن هذا كرواية كل من عائشة وأبي هريرة (رضي الله عنهما) عن الآخر .

ومعنى قوله (وانتخه) أي افتخر بمعرفته فإنه مهم.

٢٨-متفق لفظاً وخطاً متفق   وضده فيما ذكرنا المفترق

شرح البيت رقم (٢٨)

الحديث المتفق والمفترق: هو الحديث الذي اتفقت فيه أسماء الرواة لفظاً وخطا مع اختلاف أشخاصهم كمثل (عبد الله) فإنه يطلق على خمسة أشخاص كل منهم يسمى عبد الله .

٢٩-مؤتلف متفق الخط فقط وضده مختلف فاخش الغلط

شرح البيت رقم (٢٩)

الحديث المؤتلف والمختلف: هو الحديث الذي اتفق في سنده اسم الراوي في الخط فقط دون اللفظ كمثل (أُسيد بالتصغير وأَسِيد مكبرا).

٣٠-والمنكر الفرد به راو غدا تعديله لا يحمل التفردا

شرح البيت رقم (٣٠)

الحيث المنكر: هو الحديث الذي رواه الضعيف مخالفاً لمن هو أولى منه من الثقات معنى قوله (الفرد) أي الذي انفرد به.

معنى قوله(غدا) أي صار.

٣١-متروكه ما واحد به انفرد وأجمعوا لضعفه فهو كرد

شرح البيت رقم (٣١)

الحديث المتروك: الذي رواه واحد مجمع على ضعفه ولم يروه غيره والمجمع على ضعفه هو المتهم بالفسق والمتهم بالغفلة والمتهم بكثرة الوهم .

معنى قوله (كرد) أي هو مثل المردود .

٣٢-والكذب المختلق المصنوع   على النبي فذلك الموضوع

شرح البيت رقم (٣٢)

الحديث الموضوع : هو الخبر المختلق المكذوب المنسوب إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم افتراءً عليه وهو باطل وتحرم روايته والعمل به مطلقاً . ا . هـ .

٣٣-وقد أتت كالجوهر المكنون سمّيتها منظومة البيقوني

شرح البيت رقم (٣٣)

قوله(أتت) : أي هذه المنظومة .

(كالجوهر المكنون): أي المستور في صدفه لنفاستها.

(البيقوني) : هو عمر بن محمد بن فتوح الدمشقي الشافعي.

٣٤-فوق الثلاثين بأربع أتت   أبياتها ثم بخير ختمت

شرح البيت رقم (٣٤)

أي أن هذه المنظومة جاءت أربعة وثلاثين بيتاً ختمت بأحسن ختام فنسأل الله لنا ولجميع المسلمين حسن الختام بجاه سيد الأنام وما يسع طالب العلم إلا حفظها وحفظ معانيها مستعيناً بخالق الأرض وباريها ومكثراً بالصلاة على سيد أهل الأرض ومحييها وبحمد الله أتممنا جمع وترتيب ملخص حول منظومة البيقونية سائلين الله عز وجل أن يمن علينا بالقبول وبالوصول إلى حضرة الرسول وحصول كل مأمول وأن يجعلنا وإياكم وجميع طلبة العلم من العلماء الفحول ويعلينا إلى أعلى مراقي الأولياء الأصول إنه كريم خير مسئول .

وصلى الله وسلم على سيدنا محمد كلما ذكره الذاكرون وغفل عن ذكره الغافلون.

(والحمد لله رب العالمين)

مرثيه في وفاة شيخنا علي عمر الزيلعي رحمه الله

خطب فاجع صيرنا أيتاماً واليتم قليل
فجئتنا المنون بسهمها على شيخ ناسك يصول
أصاب عظيما إي وربي فالخطب جليلٌ جليل
وفي القلب حسرة لا تنتهي وبـــربعنا مأثم وعويل
جلّ المصاب بموت من عليه في العلوم التعويل
شيخنا علي ومن كعلي عليه الدموع تسيل
ذهب العلماء الصالحون فالحزن بكل قلب نزيل
ذهب الجهابذة العاملون وباتت منازلنا طلول
ذهب الرجال الناصحون ودهى النجوم أفول
رحماك يا الله كن بنا لطيفا عطاك جزيل
وارحم شيخنا وامنحه عفوك فالصفح جميل
وهبه في الجنان حوراً يطيب السمر والمقيل
وهذا العزاء لوارثيه فاقبلوا من محب لا يميلِ
ثم الصلاة على النبي وآله مـــارُتّلَ التنــزيـلَ

الفقير إلى الله / محمد أحمد محمد عاموه

فهرس الأبيات

كاتب هذا الملخص

الحقير الفقير إلى الله

عبد الرحمن ثابت محمد عثمان

عفا الله عنه وعن محبيه

(آمين)

انتهى من كتابته ١٢محرم ١٤٢١هـ